@ 272 @ (^ آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه واعلموا أن ا غني حميد (267)) * * * .

قوله : (^ كذلك يبين ا لكم الآيات لعلكم تتفكرون) . ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم) أي : من حلال ما كسبتم ، وفي هذا دلالة على أن الكسب يتنوع إلى الطيب ، والخبيث . .

وقوله : (^ ومما أخرجنا لكم من الأرض) قيل : هو الأمر بإخراج العشور . .

وقيل : هو أمر بإخراج الحقوق التي كانت واجبة في نبات الأرض في الابتداء ، ثم صارت منسوخة بآيات الزكاة . .

وقيل : هو في صدقات التطوع . .

وقوله : (^ ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون) أم ، وتيمم : إذا قصد . وأراد بالخبيث : الرديء هاهنا ، أي : ولا تقصدوا الرديء منه تنفقون . .

وسبب نزول الآية : ' ما روى أن أصحاب النخيل على عهد رسول ا كانوا يأتون بقنو فيعلقونه في المسجد ؛ ليأكله الفقراء ، فجاء رجل بقنو حشف أراد ما يكون ، وعلقه ، فلم يرضه رسول ا ونزلت الآية : (^ ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون) ' . .

وقوله : (^ ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه) إلا أن تسامحوا وتساهلوا في أخذه ، ومعناه : أن الحق لو كان لكم على غيركم ، فجاء به رديئا لا تأخذونه إلا بإغماض فيه ، فتعتقدون أنكم تركتم بعض حقكم وأغمضتم . .

وقوله : (^ وأعلموا أن ا غني) يعطي عن غنى (حميد) محمود الغنى ، وفيه دليل على أن الغنى لغير ا مذموم . .

وقيل : الحميد : المستحق للحمد .